بين «الأداء الحكومي» والانتصار على الأرض: ماذا يحدث؟

فرنسا- فراس عزيز ديب

لا يمكن لكَ وأنت تجلس وتتابع تداخلَ الأحداث السياسية في هذا العالم المجنون أن تتجاهلَ صوراً تنساب بألمها بينَ حروف كلماتك، تحاول أن تخبئها في سجن الذاكرة عساها تكون يوماً شاهداً على الألم. عبثاً تحاول، وكأنَ هذه الصور تتكلم وتطلب منكَ فعلاً ألا تجعلها مجردَ صفحة في دفتر الزمن، لا يمكن لك إلا أن تصغي لأنين عجوز أو طالب أعياهما انتظارُ حافلة لم تأت، ستتجرد من إنسانيتكَ عندماً تتجاهلَ صيحات ألم يطلقها طفلٌ التقطته الكاميرات وهو يحملُ أضعافَ طاقته من عبوات الماء.

في الوقت ذاته، لا يمكن لك إلا أن تنتشي بصورة لأحد شجعانَ هذا العصر وهو يحملُ روحه على كفه ليلقي بها في مَهاويَ الردى، وهو إن كان مدركاً أنه يفعل ما يفعل ليحيا من يدافع عنهم، لكنه في الوقت ذاته يجعلنا نطرح تساؤلاً منطقياً:

شتان بين الإنجازات على الأرض، والإخفاقات بما يتعلق باحتياجات المواطن، ففي الوقت الذي طرق فيه الجيش العربي السوري مثلاً «الباب»، ليردم حلم «أردوغان» إلى غير رجعة، فإن «أبواباً» للألم والمعاناة التي يعيشها المواطن تُفتح ولسنا قادرين على إغلاقها ولو جزئياً، فماذا يجري؟

في كثير من الأحداث المرتبطة بسير المعارك على الأرض، وما تضمنته من «فشل» أو «إنجاز»، كان المواطن السوري وانطلاقاً من حسه الوطني المرتفع يتفهم فكرة «التعتيم» على الأحداث، هكذا «تعتيم» متبع عملياً في أي دولة تعيش حرباً ما. لكن هذا الأمر لا علاقة له بالسياسة الإعلامية الفاشلة السارية، هذا أمر مختلف، وهي مقاربة يجب أن تكون واضحة للجميع:

إذ نسوغ للقيادة التعتيم على بعض مجريات الأحداث كعملية تبادل المخطوفين التي لم يعرف بها المواطن إلا قبل ساعات من حدوثها، لكن هذا لا يعني أن نعطي صك براءة للإعلام الرسمي والقائمين عليه حول ترهل عملهم وخطابهم في مواضيع ثانية. إن «التعتيم» على مجريات الأحداث لا يمكن له أبداً أن ينسحب على ما يتعلق بالأداء الخدميَ الذي هو أحد أهم مهام الحكومة. هنا لا ينجح «التعتيم»، بل ما ينجح هو «مصارحة» المواطن بكل شيء وليس إعطاؤه إبراً تخديرية. هل تتخيلونَ مثلاً أن شعباً كالشعب السوري الذي صمدَ هذا الصمود الأسطوري بحاجة لمحلل سياسي يسمعه ليلَ نهار على الشاشات أن «العدو تحول لضرب الاقتصاد بعد إخفاقه عسكرياً»، كم هو غبي هذا «العدو الغاشم» الذي لم يبدأ حربه الاقتصادية إلا منذ شهرين فقط!! هل تظنون أن مواطناً سورياً قدم ولدين أو ثلاثة قرابين تعمد الوطن بدمهم الطاهر بحاجة لبعض «منظري الشاشات» ليعلموه «الصمود» لأننا في «الربع ساعة الأخير»؟ هذه الذرائع باتت إلى حدٍ بعيد تشبه الذرائع التي يطلقها السائق الفاشل بأن سبب الحادث هو الميول غير النظامي للمنعطف، بل إن تكرار عبارات كهذه في زمن «السوشيال ميديا»، هو سبب ليضعنا أمام منعطفات أكثر خطورة فكيف ذلك؟

مبدئياً علينا أن نوضح نقطة مهمة، أن النقد أياً كان له حدود وضوابط أخلاقية، كذلك التسويغ له حدود في مدى احترام الآخر، لا يمكن لي وأنا أسوغ خطأ ما أن أنتقص خلال تسويغي من مدى فهم واستيعاب الآخر. هذا الأمر ليس بحاجة فقط لتفعيل «ثقافة النقد» والابتعاد عن «تمسيح الجوخ الببغائية»، لكنه بحاجة كذلك الأمر لتفعيل «ثقافة قبول النقد»، وهذا الكلام ننطلق فيه من كلام الرئيس الأسد لـ«الوطن» تحديداً، وبمعنى آخر:

عندما نوجه انتقاداً لمسؤول فإننا نستهدف هذا الشخص بما يمثل من مسؤولية وعندما يغادر موقعه لن يكون لدينا سبب للحديث عن «شخصه» فلدينا ما هو أهم. النقطة الثانية أن انتقاد الأداء العملي لأي مسؤول لا يعني أبداً أن هذا الشخص سيئ، تحديداً عندما نأتي بشخص لا تتطابق إمكانياته العلمية أو «الخبراتية» – وهي الأهم بالمناسبة – مع المهام الموكلة إليه، وهذا الأمر للأسف ضارب أطنابه في الإدارات السورية.

من وجهة نظر عملية، وهو ما يهمنا، فإن حكومة المهندس «عماد خميس» ومنذ بدء عملها حققت مفارقة لم تتحقق ربما في أي وزارة سابقة، بأن الجهد المبذول يبدو واضحاً وهذا يبدو جلياً في إرادة رئيس الحكومة تحديداً وبعض الوزارات فقط، لأن بعضها الآخر عبارة عن وزارات نائمة، وبعضها الآخر عالة في زمن الحرب، لكن كل هذه الحركة للأسف بلا بركة ولم تأت بنتيجة، بل إن الوضع العام تدهور أكثر من ناحية الخدمات أو من الناحية الاقتصادية. هذه المفارقة لا يجب أن نمر عليها مرور الكرام، بل يجب التعاطي معها بموضوعية بعيداً عن العواطف لأنها ربما الأساس الذي يفسر كل شيء وبمعنى آخر:

منذ بداية الحرب على سورية، ومع تعاقب التشكيلات الحكومية كان هناك من يستخدم لتبرير الفشل الحكومي ذرائع مختلفة يعلم القاصي والداني أنها ليست بوجه حق، حتى جاءت حكومة «خميس» وعندما بدأت فعلياً تعاني مما كان يتذرع به من سبقهم من دون وجه حق، بدت التبريرات فارغة من مضمونها ومكانتها بل باتت للمواطن السوري مادة للتهكم. للأسف نقول إن هذا الأمر لا يبدو خطأ المواطن، ولا يبدو في الوقت ذاته خطأ الكثير من الوزارات، الخطأ بالأساس هو بالتعمية على الحقائق سابقاً، فوصلنا لمرحلة فيها من ورث «تركة كبيرة» من الأخطاء التي لم تعد تنفع معها الحلول الإسعافية، وفي الوقت ذاته لا ينفع معها الجلوس متفرجين بانتظار الفرج، فما العمل؟

منذ البداية كانت هموم المواطن عبارة عن ارتفاع سعر صرف الدولار ما انعكس سلباً على ارتفاع الأسعار، أو أزمته في المحروقات تحديداً مازوت التدفئة الذي لا يراه إلا أصحاب النفوذ. لكن هذا الأمر لم يقده لهذه المراحل من توقف نبض الحياة في البلد، لدرجة أن طلاباً فقدوا فرصة دخول الامتحانات بسبب عدم وجود وسائل نقل، ذلك هناك من يخرج ليبرر الأمر بأن الأزمة كانت مفاجئة، ويبدو أنها لم تكن مفاجئة إلا للمواطن البسيط الذي لا يعلم ما يجري ولا يبدو أنه سيعلم في ظل الإصرار على سياسة الاستخفاف به عند محاولة تبرير الكوارث، والقضية واضحة:

هناك أزمة مازوت مثلاً، لكن إن بحثت عنه في السوق السوداء ستجده بأضعاف سعره، هذا الأمر ينطبق على الكثير من المواد الأساسية، هذا دون الحديث عن البضائع التركية التي تسرح وتمرح من دون حسيب أو رقيب، وعندما يتم طرح تساؤلات كهذه يكون الجواب مكرراً بأنه الفساد، ليبدو مصطلح الفساد هو الشماعة التي نعلق عليها كل إخفاقاتنا، بل يدفعنا للذهاب بعيداً وفق معطيات كهذه أن ما يعاني منه المواطن السوري ليس «مشكلة فساد» وإنما «ثقافة فساد»، وهي أخطر بكثير. كذلك الأمر لا يمكن لنا حصر المسؤولية بمسؤول هنا وآخر هناك، عندما تعم «ثقافة الفساد» فإن الجميع يتحمل المسؤولية، لأنها ببساطة ستجعلنا نقول إن ما وصلنا إليه لا يمكن حله بتعديل حكومي هنا أو فتح ملفات فساد هناك، لأن أكبر نكتة يتحدثون عنها هي «محاربة الفساد»، فالتجربة العملية أثبتت أن محاربة الفساد في سورية هي باب جديد للفساد، وهكذا حتى يصبح الأمر أشبهَ بقلعة من الفساد أبوابها مفتوحة على بعض، فهل من مغامر سيتمكن مَن اقتحامها؟ حكماً لا؛ الحل بهدمها على رؤوس من فيها، هذا الكلام ليس من باب صناعة اليأس على العكس، لننظر مثلاً لما نشر في الأسبوع الماضي عن قيام مفتش باسترداد مبلغ «٦٠٠ ليرة» لمصلحة إحدى الجهات العامة كلفتها «٦٠٠٠٠ ليرة» أجور مواصلات، هذا مثال حي، هو بالمناسبة ليس مثالاً عن حادث عابر هو مثال عن نهج آن لنا أن نقول له توقف، هذا من دون الخوض في الحديث عن «ضغط النفقات» وسيارات المسؤولين التي تستخدم لكل ما هو شخصي وعائلي، الأمر ليس بحاجة لأكثر من إرادة للتغيير في أسلوب العمل وآلية التعيين والترشيح، لأن «نظامنا الإداري» بمؤسساته و«مركزيته الديكتاتورية» أشبه بضاحية استولى عليها الإرهابيون رغم مقاومة الشرفاء فيها، وبعد تحريرها باتت شبهَ مهدمة لدرجة أن من كانوا أحد إفرازات الحرب يصولون ويجولون فيها كما يشاؤون، لا أملَ بإعادة ترميمها ستبقى هذه الإفرازات متجددة، الحل بهدم الضاحية وإعادة بنائها وإلا سنكون كمن يأتي بخلية سرطانية ليزرعها في جسد سليم ظناً منه أنه بذلك يعطي المناعةَ. الوحيد الذي يعطيكم المناعة هو صبر هذا الشعب وصموده، وإرادة بعض المسؤولين الذين نحترمهم ماعدا ذلك فإننا رسمياً دخلنا بمرحلة تضييع الوقت، وحدهم الشرفاء فيها من يدفعون الثمن..

كبد داعش خسائر في دير الزور وسلاح الجو دمر موقعاً له في ريف حماة

الجيش يواصل التقدم في بادية تدمر.. والاشتباكات تستمر في الغوطة الشرقية

دمشق- الوطن- وكالات
حمص- نبال إبراهيم
حماة- محمد أحمد خبازي

واصل الجيش العربي السوري، أمس، تقدمه في بادية تدمر الغربية بريف حمص الشرقي على حساب تنظيم داعش، ووسع نطاق سيطرته هناك، على حين استهدف الإرهابيون مصفاة حمص، ما أدى إلى نشوب حريق ووقوع أضرار مادية في المكان، في وقت كبدت وحدات من الجيش التنظيم خسائر بالأفراد والآليات في محيط مدينة دير الزور، وسط تواصل الاشتباكات مع الميليشيات المسلحة في غوطة دمشق الشرقية.

وفي التفاصيل، ذكرت مصادر ميدانية في ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن قوات مشتركة من الجيش وفوج مغاوير البادية واللجان الشعبية تمكنت من استعادة سيطرتها على ثلاث نقاط تقع بالقرب من المستوصف في بداية منطقة البيارات الغربية في ريف تدمر الغربي بعد معارك عنيفة مع تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، أسفرت عن مقتل وإصابة أعداد من مقاتليه وتدمير عدد من آلياته الحربية. على خط مواز، وسعت وحدات أخرى واللجان الشعبية من نطاق سيطرتها في محيط بلدة جحار بعد سيطرتها على مساحات جديدة وتلال جبلية منها التل الغربي لعبارة جحار، على حين أحكمت قوات أخرى سيطرتها النارية على العبارة بعد القضاء على أعداد من مقاتلي التنظيم وتكبيدهم خسائر بالعتاد والآليات.

بدوره شن الطيران الحربي غارات على مواقع التنظيم ومحاور تحركات مقاتليه على طول خطوط التماس في بادية تدمر الغربية وفي قرى الشنداخية وجباب حمد وتلة العواميد، ما أسفر عن تدمير تلك المواقع والأهداف بشكل كامل وآليات وعربات والقضاء على أعداد من مقاتليه وجرح آخرين.

في المقابل وحسبما أكد مدير عام مصفاة حمص علي طراف لـ«الوطن»، فإن إرهابيين أطلقوا قذيفة صاروخية باتجاه مصفاة حمص سقطت على خط ١٨ إنشاً لنقل المازوت في الجهة الشمالية الشرقية من المصفاة ما تسبب بنشوب حريق ووقوع أضرار مادية في المكان، لافتاً إلى أن عناصر الإطفاء في المصفاة سيطروا على الحريق وقاموا بإخماده بشكل كامل قبل امتداده إلى التجهيزات والمعدات الميكانيكية.

آليات عسكرية للجيش السوري في الغوطة الشرقية

وفي السياق، قال مصدر مطلع لـ«الوطن»: إن إرهابيي داعش استهدفوا قرية جب الجراح بعدد من القذائف الصاروخية واقتصرت الأضرار على الماديات، على حين أطلق مقاتلو «جبهة النصرة» المدرجة على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، من مناطق سيطرتهم في منطقة الحولة وقرية الغجر بريفي حمص الشمالي والشمالي الغربي عدد من القذائف الصاروخية باتجاه بلدتي كفرنان والقبو سقطت جميعها في شوارع البلدتين وبمحيطها، ما أسفر عن إصابة مواطنين اثنين في كفرنان واقتصار الأضرار على الماديات في القبو.

وفي محافظة حماة، أغار الطيران الحربي السوري على موقع لداعش، في معقله بناحية عقيربات بريف سلمية الشرقي، ما أدى إلى تدميره بالكامل، على حين استهدفت مدفعية الجيش بعدة رميات نارية مكثفة، تحركات لمجموعات إرهابية في محيط مورك بريف حماة الشمالي، ما أدى إلى مقتل العديد من أفرادها وإصابة آخرين إصابات بالغة، وتدمير عتادهم الحربي، ومنه سيارة بيك آب مزودة برشاش ثقيل.

ومن جهة ثانية، أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الطريق العام حلب خناصر أثريا سلمية آمن ويشهد حركة مرورية جيدة بالاتجاهين، وكل ما يشاع عن قطعه هو كذب. وكان الإرهابي الملقب أبا عبد الوكيل الجزراوي، وهو أحد الأمراء الشرعيين في ما يسمى قاطع حماة بريفها الشمالي، قد فرَّ وعدداً من أنصاره إلى مقر داعش في الرقة، بعد احتدام الخلافات بين الميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية بريف حماة الشمالي وتطورها إلى اشتباكات وتصفيات. وفي محافظة دير الزور، أفادت وكالة «سانا»، بأن وحدة من الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية قضت على مجموعتين إرهابيتين من تنظيم داعش قرب مفرق منطقة الثردة جنوب المدينة بنحو ٩ كم. وأشارت إلى أن سلاح الجو نفذ سلسلة غارات على تجمعات التنظيم في منطقة المكبات على طريق جبل الثردة، ما أسفر عن مقتل ٦ إرهابيين من بينهم أبو محمد المرتضى وإصابة ٧ آخرين وتدمير دراجة نارية. ولفتت إلى أن غارات الطيران الحربي على تحركات ومقرات التنظيم في محيط المقابر وفي حيي الحميدية والمطار القديم، أسفرت عن سقوط قتلى ومصابين في صفوف إرهابيه وتدمير آليات مزودة برشاشات ثقيلة.

كما قامت وحدة من الجيش بالتعاون مع القوات الرديفة بتوجيه رمايات مكثفة على تحركات لمجموعتين إرهابيتين من التنظيم، إحداهما حاولت التسلل من معبر الحويقة والأخرى في محيط كلية الزراعة بالحسينية، ما أدى إلى إيقاع معظم أفرادهما بين قتيل ومصاب.

أما في غوطة دمشق الشرقية، فقد ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن قوات الجيش العربي السوري قصفت بعد منتصف ليل أول أمس مناطق تجمع وتمركز ميليشيا «جيش الإسلام» في أطراف مدينة دوما، دون أن ترد أنباء عن إصابات. ومنذ دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في ٣٠ كانون الأول الماضي تواصل الميليشيات المسلحة في الغوطة الشرقية خرقه، الأمر الذي يستدعي الرد من قبل الجيش العربي السوري.

من جهته ذكر موقع «الحل السوري» الإلكتروني المعارض، أن اشتباكات عنيفة اندلعت صباح أمس بين قوات الجيش والميليشيات المسلحة في مدينة دوما، من جهة كرم الرصاص.

بموازاة ذلك، ووفقاً لـ«المرصد» دارت بعد منتصف ليل (أمس– أول أمس) اشتباكات بين قوات الجيش والقوات الرديفة من جهة، والميليشيات المسلحة من جهة أخرى في أطراف مدينة عربين، ترافقت مع استهدافات متبادلة بين الطرفين.

«مواطنة» ينشق عن «الائتلاف»

وكالات

مع اقتراب موعد الجولة الجديدة من محادثات جنيف بدأت عورات «المعارضات» تتكشف، حيث أعلن «تيار مواطنة» المعارض الذي يعدّ أحد الكيانات المؤسسة لـ«الائتلاف» انشقاقه عنه ومغادرته لكافة هيئاته.

وأكد الناطق الإعلامي باسم التيار، «عصام دمشقي»، وفق ما نقل موقع «الحل السوري» الالكتروني المعارض، «خبر مغادرة التيار لهيئات الائتلاف».

وأضاف دمشقي، أن قرار انسحاب تيار مواطنة من الائتلاف «ليس جديداً»، وإنما هو «متابعة لتنفيذ قرار سابق للمكتب التنفيذي للتيار»، والذي كان قد أرسل مذكرة لـ«الائتلاف» بتاريخ ٦ كانون الثاني الماضي، ورد فيها «نحن في تيار مواطنة وبكل تواضع وإدراك لحجمنا وقدراتنا، سنتخذ موقفنا النهائي من «الائتلاف» وعلاقتنا به على ضوء ما نراه من خطوات جدية ومقنعة على هذا السبيل في أقرب فرصة».

وأوضح التيار في مذكرته رؤيته بمجموعة من القضايا الأساسية، والتي جعلت «الائتلاف» مترهلاً وغير قادر على القيام بمهامه الأساسية المنوطة به.

ومما جاء في هذه المذكرة أيضاً: أن الائتلاف «كان وما زال عرضة لتدهور مستمر ولسلسلة من الأخطاء التي تتحمل طبعاً مسؤوليتها مع هيئات الائتلاف وضمنها، وحسب توزع المسؤولية والدور القيادي».

وأشار دمشقي إلى أن «مواطنة» كان ربط بقاءه بـ«الائتلاف» بالبدء بالمعالجة الجدية لمجموعة قضايا سياسية وتنظيمية، «إلا أنه، مع الأسف، لم يتم التعامل مع مذكرته بطريقة توحي أن الائتلاف جاد بالخروج من المأزق الذي يعيشه».

وختم الناطق باسم التيار تصريحه قائلاً: «نحن في تيار مواطنة لم ندخر جهداً، ضمن القليل المتاح لنا، من أجل تغيير مسار «الائتلاف» وإعادة تفعيله، إلا أن المعوقات، على ما يبدو، هي أكثر مما توقعناه».

إطلاق «الكتلة الوطنية السورية» ولؤي حسين: الحرب في سورية انتهت

وكالات

اعتبر رئيس «تيار بناء الدولة السورية» المعارض لؤي حسين، أن الحرب في سورية انتهت عملياً بعد أن خفضت حكومات أجنبية دعمها للميليشيات المسلحة.

جاء ذلك خلال إطلاق منصة معارضة جديدة تحت اسم «الكتلة الوطنية السورية» في العاصمة اللبنانية بيروت، والتي من مبادئها أن «مقام رئاسة الجمهورية السورية لا يجوز البت فيه في المحافل الدولية».

وقال حسين، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن «الجهود الدبلوماسية التي تدعمها روسيا أسست لمسار جديد نحو إنهاء الصراع، الذي يقترب من إكمال عامه السادس بعد أن قتل مئات الآلاف، وقسم سورية إلى مناطق متعددة خاضعة لسيطرة جماعات مسلحة مختلفة» على حد تعبيره.

وأضاف حسين: «الحرب على السلطة قد انتهت».

وأوضح قائلاً: «انتهى القتال ضد السلطة... لم تعد هناك دول تقول: إنها ستدعم مجموعات ما لإسقاط النظام بالقوة... نعود إلى الصراع السياسي». وفي تعقيبه على نتائج المعارك على مدينة حلب السورية، قال حسين: «حلب لم تكن مجرد معركة أو ميداناً واحداً. هي الحرب التي خسرها مقاتلو المعارضة».

من مؤتمر «الكتلة الوطنية السورية» في بيروت (رويترز)

وأضاف: «بات لدينا طرف دولي ضامن للنظام.. هو روسيا»، داعياً إلى دعم الجهود الدبلوماسية الجديدة التي قد تساهم في إنهاء الأزمة.

كما أعرب حسين، الذي يعيش حالياً في مدريد، وكان يتحدث خلال زيارة إلى بيروت لإطلاق التحالف السياسي الجديد، عن «رغبته في أن يتلقى دعوة لحضور مفاوضات السلام بجنيف» التي تقودها الأمم المتحدة في وقت لاحق من هذا الشهر.

وأطلقت الجمعة «منصة سورية جديدة» في العاصمة اللبنانية بيروت، اسم «الكتلة الوطنية السورية»، والتي كان أبرز المتحدثين باسمها حسين، وأبرز مبادئها أن «مقام رئاسة الجمهورية السورية لا يجوز البت فيه في المحافل الدولية»، ويأتي تشكيلها قبيل محادثات جنيف المزمع عقدها في ٢٠ من الشهر الجاري.

وحسب مواقع الكترونية داعمة للمعارضة، جاء تشكيل الكتلة الجديدة، خلال اجتماع لـ٤٠ شخصية سورية، في بيروت، تحت عنوان «جميعاً نبني لسورية»، وذلك بحضور ممثلين عن ١٥ هيئة ديبلوماسية، من بينهم السفير الروسي في لبنان، ألكسندر زاسيكين، إضافة إلى دبلوماسيين في سفارات إيران، والصين، واليابان، والدنمارك، وألمانيا، والسويد، وكازاخستان، والاتحاد الأوروبي وإسبانيا، مع غياب تام لأي تمثيل دبلوماسي عربي وأميركي وتركي.

باريس متشائمة من جنيف المقبلة

وكالات

اعتبر وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرو: أن الجولة القادمة من محادثات جنيف التي تقودها الأمم المتحدة في ٢٠ شباط قد تسفر عن نتائج «مخيبة للآمال».

وقال إيرو في مؤتمر صحفي مشترك مع مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا الجمعة، حسب وكالة «رويترز» للأنباء: «من المهم أن تكون هذه المفاوضات ذات مصداقية وأن يأتي الأطراف بنيات حسنة لأننا خضنا بالفعل تجارب مخيبة للآمال».

وأضاف: «في جنيف العام الماضي تسبب تعنت النظام في استحالة إقامة حوار»، على حد زعمه.

وكان من المقرر أن تعقد المحادثات التي تجرى برعاية الأمم المتحدة في جنيف في الثامن من شباط الجاري. وقال دي ميستورا: إنه أجل المحادثات للاستفادة من نتائج اجتماع أستانا الأول. وانتهت تلك المحادثات باتفاق موسكو وأنقرة وطهران على مراقبة الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار الذي دل حيز التنفيذ في ٣٠ كانون الأول الماضي.

مركز دراسات بريطاني: سياسة أوباما تجاه سورية أنشأت داعش

وكالات

أكد رئيس مركز «كويليام» البريطاني للدراسات وأبحاث التطرف نعمان بن عثمان، أن سياسة إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما تجاه سورية وليبيا كانت كارثية وساهمت عملياً في نشوء تنظيم داعش، مؤكداً أن وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون دعمت الإرهابيين في سورية بالسلاح.

وقال بن عثمان في محاضرة ألقاها في براغ أمس، حسب وكالة «سانا»: «إن (البنتاغون) هو الذي أمن السلاح للإرهابيين في سورية وليبيا»، مشيراً إلى أن الأميركيين عندما أسسوا «وحدة» لقتال تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، قام أغلب أفرادها بتسليم أسلحتهم لتنظيم القاعدة الإرهابي أو انضموا إليه مباشرة.

ولفت إلى أن الأمر الأكثر صدمة يتمثل بأن ٩٠ بالمئة من الإرهابيين الذين انضموا إلى داعش في سورية وصلوا إليها عن طريق تركيا وهي عضو في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، الأمر الذي يطرح سؤالاً مشروعاً حول كيفية سماح «الحلف» بمثل هذا الأمر ولذلك فإنه ليس من خارج الواقع القول: «إن الناتو يساعد الإرهابيين».

وشدد بن عثمان على أن السعودية وقطر تستخدمان الإرهابيين والحركات المتطرفة كأدوات لتحقيق أهداف السياسة الخارجية لهما.

«تجمع أبناء الحسكة» لمواجهة «الاتحاد الديمقراطي»

الوطن- وكالات

أعلنت خمس ميليشيات مسلحة في محافظة الحسكة، اندماجها ضمن جسم عسكري موحد حمل اسم «تجمع أبناء الحسكة» بهدف مواجهة ما وصفته بـ«هيمنة» فرع «حزب الاتحاد الديمقراطي»، داعية أبناء المحافظة إلى الالتحاق بصفوف التشكيل الجديد.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة، عن قيادي في «التجمع» الوليد، ويدعى «أبو همام» قوله، أمس: «إن التشكيل ضم فصائل أجناد الحسكة ولواء الفراتين وأحرار الكرد ولواء الإخلاص ولواء أحرار الشمالي»، مشيراً إلى أنهم ينتشرون على الجبهات مع «الاتحاد الديمقراطي». واعتبر أبو همام، أن «ما حصل هو اندماج كامل لهذه الفصائل تحت راية تجمع أبناء الحسكة، والذي بلغ تعداد مقاتليه حتى الآن ٣٥٠ مقاتلاً، عدا عن المقاتلين المرابطين على خطوط النار»، لافتاً إلى أنهم ليسوا ضمن «كتائب الحسكة العاملة ضمن قوات «درع الفرات».

وأشار أبو همام، إلى أن «التجمع» سيحدد في بيان مرتقب صدوره خلال أسبوع، من سيقوده وكيفية التمثيل السياسي مع ما سماها «القوى المعارضة في الحسكة» وأنه ينسق مع «التجمع الوطني».

وكان تشكيل ميليشيا «أجناد الحسكة» أعلن بعد يوم واحد من إعلان تأسيسه في محافظة إدلب في مطلع أيلول ٢٠١٦، وأعلن أنه على استعداد للانضواء ضمن ميليشيا «جيش ثوار الحسكة»، الذي يتم السعي لتشكيله في الحسكة وتحت راية ميليشيا «الجيش الحر» لمحاربة قوات الجيش العربي السوري و«وحدات حماية الشعب» (YPG) ذات الأغلبية الكردية وتنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية.

وكان آخر وجود لميليشيا «الحر» في الجزيرة، انتهى عقب التسوية التي عقدت بين قوات الجيش العربي السوري وميليشيا «ثوار غويران» في أيلول ٢٠١٤، بعد وساطات شخصيات دينية، وعشائرية لإيقاف الهجوم على حي غويران في مدينة الحسكة، وإخراج المقاتلين مع سلاحهم إلى جبل عبد العزيز غرب المدينة ثم إلى حيث يريد كل منهم.

ويتقاسم السيطرة على مناطق ونواحي الحسكة، الأذرع العسكرية لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي»، وقوات الجيش في المربعات الأمنية والقطع العسكرية وعشرات القرى بمحيط مدينتي الحسكة والقامشلي، بينما يسيطر داعش على بلدة مركدة وهي آخر معاقله في المحافظة.

الوطن
عين على الوطن... سورية موضوعية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تلفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠